العدد ٢٦٣ — ٦٠

السنة الثانية

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

— ثمن العدد متليكان —

قيمة الاشتراك

في يافا : عشرة فرنكات

في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول :

عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

فلسطين

LA PALESTINE

يافا في ١٦ آب غ · و ٣ آب ش · سنة ١٩١٣ — السبت — الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣٣١

المأدبة

من الامثال المطروقة عند جماعة الفرنسيس قولهم : « كل ‹ مشكل ينتهي بأنشودة » · اما عندنا نحن معاشر الشرقيين فان المشاكل تنتهي بالمآكل · ولعل مثلنا العامي القائل : « اطعم الفم تستحي العين » مصدر هذه العادة ·

نقلت اسلاك البرق في الاسبوع الماضي · لنا وللعالم اجمع · خبر المأدبة التاريخية التي اقيمت في الاستانة · ومسحت مع مسح صحونها الخلاف المتكون بين الشعبين التركي والعربي · وانالت ابناء الوطن المصلحين جميع ما تاقت اليه نفوسهم الكبيرة من الاصلاح · ثم جاءتنا جرائد الاستانة الاخيرة واصفة هذه المأدبة احسن وصف · ناشرة خلاصة ما قيل في اثنائها من عبارات المجاملة واللطف · ضاربة صفحاً عن سرد اسماء الاطعمة التي كانت عليها (قائمة الميني) · مخالفة بذلك عادة جرائد الناس في بلاد الناس · وهي غلطة لا ننساها لها لان قائمة هذه الاطعمة اضحت تخص التاريخ !!

وقد وجدنا من واجبنا ان نعرب ما جاء في تلك الجرائد عن هذه المأدبة ليحفظ · ومتى احب صغارنا معرفة مصدر السعادة والهناء اللذين سيرتعون في بحبوحتهما · يرجعون اليه فيعلمون ان السر · كل السر · كان في مأدبة نهار الثلاثاء الواقع في ٥ آب سنة ١٩١٣ في مطعم طوقتليان في الاستانة ·

***

فالى القراء خلاصة ما صار :

كانت المأدبة مؤلفة من ٤٦ كرسياً جلس عليها من جهة الاتراك كل من طلعت بك وزير الداخلية · وجمال بك حاكم الاستانة العسكري · وفتحي بك المرخص العام للجمعية · والدكتور ناظم بك · وحسين جاهد بك · وبابان زاده اسماعيل حقي بك · والدكتور حيدر بك وخلافهم

واما من الفريق العربي فكان سليمان افندي البستاني وزير الزراعة والتجارة · والشريف علي حيدر بك من الاعيان واثنان من اولاده · وعبد الكريم افندي الخليل رئيس المنتدى العربي · وشكري بك الحسيني · وشكري باشا الايوبي · ومحيي الدين باشا من الاعيان · والدكتور ثابت · والدكتور معلوف · وابرهيم بك الصوصه · والشيخ عبد العزيز جاويش · ومعروف افندي الرصافي · وفائز افندي الخوري وخلافهم

فلما دقت ساعة شرب النخب نهض عبد الكريم افندي وفاه بخطاب تركي شكر فيه الحكومة على قيامها بالاصلاح · ثم قام الشيخ عبد العزيز جاويش فبدأ كلامه قائلاً بان من القواعد العمرانية ان يكون رقي الوطن نتيجة رقي كل فرد من افراده · ثم شرح عن وجوب الاتحاد واصلاح انفسنا اولاً اذا كنا حقيقة نريد ان نرى نتيجة حسنة لهذه الاصلاحات التي ستدخلها الحكومة في ولاياتها

وتلاه فائز افندي الخوري فانشد قصيدة عربية من نظمه مدح فيها هذا التآخي بين الاتراك والعرب الذي سيعيد ولا شك لهذين الامتين مجدهما القديم

وبعد ذلك نهض طلعت بك فذكر انهُ كان دائماً من اعظم انصار الوفاق التام مع المواطنين العرب واستشهد على ذلك جاره على المائدة الشريف حيدر بك الذي كان زميله في وزارته السابقة ثم قال ان كلمات الشكر وعبارات الثناء التي يفوه بها القوم يجب ان توجه الى الحزب الذي يمثله لا الى شخصه

ثم قام فتحي بك سكرتير الجمعية فشكر باسمها ناظمي عقد تلك الحفلة وذكر ان غاية كل عثماني التي يسعى وراءها هي ضمان استقلال هذه المملكة · ولا شيء ينعش القلب امام الخطر المحدق بها اكثر من روءية روابط الاخاء المتينة بين جميع عناصرها · وهو امر حيوي واجب يسره ان يجد الجميع متفقي الكلمة الان من جهته · ثم قال : ان من الفروض المتحتمة على كل عنصر ان ينمو ويقوى ويقدم حجره المتين الى البناء العام الذي هو مستقبل هذه المملكة · وكل واحد منا عليهِ واجب مقدس ان يدعم هذه الدولة العثمانية بكل قوته ومعرفته · ولو فتشنا عن الغاية من هذه الاصلاحات التي ننوي ادخالها لوجدناها تحصر بكلمة واحدة · الرقي للكل · فيمكن والحالة هذه لمواطنينا العرب ان يثقوا تمام الثقة بمعاضدة واخلاص اخوانهم الاتراك لان مستقبل الامتين واحد ومصالحهما ممتزجة وعلائق متينة تربط احداهما بالاخرى

ثم آل الكلام الى بابان زاده اسماعيل حقي بك فاشاد بمدح الاتفاق بين الترك والعرب وقال انهُ من جهته لم يزل يقول بانهُ ما كان يوجد ولا يوجد خلاف بين هاتين الامتين حتى يحتفل الان بذكرى وفاقهما · ثم ذكر عن التأثير الحسن الذي سيوءثره في سياسة المملكة الخارجية هذا التفاهم وهذه المحبة الاخوية وهذا التضامن الذي لا تُفصم له عرى بين الشعبين لان بذلك قوة لا تنكر وهذه القوة من واجبنا ان نريها لاعدائنا

وقام على اثره سليمان افندي البستاني فتكلم باسم الحكومة فبعد ان اظهر فرحه بهذه المظاهرة الودادية التي ستثبت دعائم الوفاق الذي يجب ان يكون متيناً بين الامتين ذكر ان الحكومة قد اهتمت واخذت على عاتقها أمر الاصلاح واقصى مناها الان ان تطبقه بتوسع كلي وتدفع بواسطته الوطن ليسير شوطاً بعيداً في طرق الرقي والنجاح · وهي غاية لم تنفرد بها الحكومة والامة بل وقبل الجميع جلالة مولانا السلطان المعظم وسمو ولي عهد اريكته الابدية القرار · ثم اكد الوزير للحاضرين ان الحكومة لا تقتنع بما يعلمونهُ من الاصلاحات ولا تقف عند حد البنود التي ذكرت بل انها ستقرر اصلاحات اخرى مفيدة للامة جميعها · « اه · »

ونقول ايضاً الجرائد التي نقلنا عنها ان التصفيق كان حاداً !

تضييق لا فائدة منه

(بقلم احد الادباء)

اذا لم يكن للانسان ضمير حيٌّ يرجع اليهِ فيردعه عن الشر ويحبب اليهِ الخير فما هو الا ممن ختم على قلوبهم وابصارهم فهم لا يفهمون ولا يبصرون · ان الانسان يا اولياء الامر مطلوبٌ منهُ ان يساعد اخاه الانسان فمن امسك عن هذه المساعدة على حين يرى من نفسه القدرة عليها ضمن العدل والقانون كان ظالماً والله لا يحب الظالمين · سُلمتم قياد هذه الامة فاسمعوا تظلماتها وانظروا الى احوالها السيئة ومهدوا لها سبيل الرقي والنجاح ووفروا لها اسباب السعادة فقد كفاها ما يحيق بها من ضروب الشقاء والذل والهوان فتكونون لكم من الشاكرين · · ·

لم يقدم الكثيرون على المهاجرة إلا بسبب فقرهم وضيق معاشهم ووقوف احوالهم وإلا فأي امرىء يفضل ان يهجر وطناً ولد فيهِ وشرب ماءه واستنشق هواءه والف أرضه وسماءه بل أي امرىء لا يفضل ان يكفي نفسه مشقة الاسفار واقتحام الشدائد والاخطار والتغرب في بلاد وراء البحار لا يعرف اهلها ولا يعرفونهُ ولا يفهمهم ولا يفهمونهُ بعيداً عن وطنه المحبوب بعيداً عن اهله واقاربه وصحبه · نعم من يفضل ذلك لولا الفقر المدقع وانقطاع اسباب الرزق مما يضطر معهُ اولئك المساكين ان يبيعوا عقاراتهم واثاث بيوتهم وحلى نسائهم ليتمكنوا من السفر الى تلك البلاد البعيدة ابتغاء للرزق · هوءلاء المساكين يجب على اولياء الامر ان يرأفوا بحالهم و يسهلوا لهم سبيل السفر لا ان يضيقوا عليهم لئلا يقعوا فريسةً في ايدي بعض « الزعران » من البحارة الذين لا يهربونهم الا بعد ان يذيقوهم اصناف العذاب و يسلبوهم ما معهم من الدراهم التي لا يعلم الا الله كيف دبروها

لا تمنع المهاجرة بواسطة التضييق والضغط · فان الذي يضع في رأسه ان يسافر هرباً من الفقر وطلباً للرزق تشبهاً بالذين سبقوه من اهل بلاده فاثروا بعد ان كانوا جياعاً عُراة فمن المستحيل منعهُ ولو سدت في وجهه كل الطرق كما حصل في اوربا حينما كثرت المهاجرة وليست محاولة منع الناس عن المهاجرة الا واسطة لافساد اخلاق بعض مأموري المحافظة وترويج مهنة التهريب · ·

المهاجرة نافعة من عدة وجوه :

اً — يستفيد بها المهاجرون مالاً لكثرة الاشغال في تلك البلاد واتساع ابواب الرزق فيها واحتياجها الى الايدي العاملة فالمهاجر من اسوء طبقة كانت لا يعدم فيها شغلاً يستدرُّ منهُ المال الوافر الذي يتدفق على بلادنا تدفق السيل المنهمر فيتحول الى قصور فخيمة وحقول زاهية كما يرى في جبل لبنان ونواحي بيت لحم ورام الله وبيت جالا والبيرة وغيرها من القرى · ومن يعرف ما يتهدد بلادنا من اطماع الصهيونيين لا يشك ان لا طريقة لدفع تلك الاطماع الا المهاجرة اذ يثري بها الفلاح فيحتفظ باراضيه ولا يفرط منها بشبر · ثم اذا اثرى الفلاح دفع ما عليهِ من الرسوم

العسكرية والمالية فتتقوى به دولته وتعتز به بلاده

٢ — يتعود المهاجر في تلك البلاد الحية الراقية النشاط والاقدام ومحبة العمل والنزوع الى التقدم والحرية الى غير ذلك من الصفات التي امتاز بها الغربي على الشرقي فضلاً عما يقتبسهُ من التمدن ويتخلق به من الاخلاق الصحيحة ويتعوده من العادات الحسنة ويتفهمهُ من معالي الحياة . ومن اراد مصداق ذلك فليقابل بين المهاجر يوم يسافر وبينه يوم رجوعه . يذهب في الدرجة الرابعه فقيراً خاملاً جاهلاً وسخاً منحطاً لا يكاد يفرق عن البهائم فيرجع بعد بضع سنوات في الدرجة الثانية ان لم يكن في الدرجة الاولى وعليه آثار التمدن والرجولية والغنى فكأن المهاجرة خلقتهُ خلقاً ثانياً وجددت دمهُ وشبابه فاذا كنتم تحبون بلادكم وتريدون تقدمها وخروجها من عهدة الخمول والوهن فافتحوا طريق المهاجرة

٣ — من جملة الفوائد التي يستفيدها المهاجر من تلك البلاد بمجرد معيشته فيها واختلاطه باهلها ان تنتبه فيهِ العاطفة الوطنية . يرى الناس هناك متفانين في محبة بلادهم متهالكين على ترقيتها واعزازها متعاونين على الخير . لا تخاذل بينهم ولا تقاطع ... لا يرى بينهم من يؤثر مصلحته على مصلحة بلاده . لا يرى بينهم من يخدم اطماعاً اجنبية . لا يرى بينهم من يدعي محبة بلاده ثم يعمل على اذلالها ويسعي في خرابها . لا يرى فيها من يستثمر جهل الناس . لا يرى من يتاجر باسم الدين . لا يرى من يدعي سيادة موهومة . لا يرى احزاباً تتطاحن لا يرى تجار فساد وسماسرة شقاق وجواسيس شر وسفراء سوء . بل يرى الجميع من الكبير فنازلاً والصغير فصاعداً كلهم يعملون بما فيه خير بلادهم ... فتتنبه فيهِ عواطف لم يكن له بها عهد وتتولد في صدره آمال لا تلبث ان تصبح تمثال يقظته وحديث احلامه . فيأخذ يعيش على مقتضى تلك العواطف ويجعل يتمرن كل يوم على تحقيق تلك الآمال حتى اذا رجع الى بلاده وجدت منهُ وطنياً صادقاً صحيح المبدأ عالي الهمة واسع الادراك كثير الاختبار جريئاً مقداماً ..

فالمهاجرة مفيدة نافعة فلا تخافوا منها لا تخشوا ان تخسروا المهاجرين فهم لا يرحلون الا ليرجعوا الينا ويرقوا هيئتنا ويرفعوا من شأن بلادنا ويقفوا سداً في وجه الطامعين فينا المغيرين علينا فمهدوا سبيلها تحسنوا الى هذا الوطن المسكين وتنعشوه من كبوته ان شاء الله

تلغرافات

شركة روتر

في ١٠ آب

سلانيك — طلب اهالي باتريش من الحكومة اليونانية السماح لهم بمغادرة الاراضي الباقية تحت حكم البلغار والانتقال الى الاراضي اليونانية فسمح لهم الملك بذلك وارسل ٢٠٠ فاكون من فاكونات السكة الحديدية لنقل اشيائهم . كذلك كان الحال مع مسلمي ويونان ستريتزا فهم يتهيأون ايضاً للانتقال الى الاراضي اليونانية اما اهالي ملنيك فسيهاجرون الى الاراضي العثمانية في قرق كليسا

في ١١ منهُ

لوندرا — تعتبر جريدة النوردتش زيتونغ الشبيهة بالرسمية ان ضمانة الصلح اضحت نهائية . وتقول «اللوكل انزيجر» ان طلب النمسا وروسيا تعديل معاهدة بخارست الاخيرة لا معني له لان مسألة قوله ليست مسألة اوربية . اما الجرائد الفرنساوية فتصرح بان الصلح نهائي لان مسألة قوله لا تتعلق بالمشكل البلقاني بل هي من مسائل البحر المتوسط المرتبطة بمصالح فرنسا في ذلك البحر . اما جرائد النمسا فقد غيرت لهجتها وهي تؤمل الآن بان صلح بخارست يبقى متيناً وان لا تجد الدول وجهاً للمداخلة . وتقول ايضاً ان ما ذكرتهُ حكومة رومانيا عن امكان طلب تعديل المعاهدة كان من قبيل السياسة لتقنع بلغاريا بالتسليم بقوله لليونان

لوندرا — لم يذكر الباب العالي شيئاً عن ادرنه في جوابه للسفراء بل قال ان تركيا كانت راضية بعهدة لوندرا ولكن تصميم البلغار على محق المسلمين جعلها تفعل ما فعلت وان تحتل الاراضي التي قلما تكفي لحسن المحافظة على عاصمتها

والذي يظهر هنا ان المعاهدة لا يُغير فيها شيء لان ذلك يقود لقلاقل جديدة في مكدونيا . والافادات الواصلة من مصادر مختلفة تبين بان الاتراك لا يتركون ادرنه وانهم يجمعون فيها قوة كبيرة ومع ذلك فبلغاريا باشرت إطلاق سبيل جنودها

من المدهش ان رومانيا بخسارة جندي واحد في هذه الحرب ربحت بلاداً واسعة وحصلت على نفوذ كبير في البلقان

الحالة في الاستانة

عقد احد السياسيين الاوربيين فصلاً تحت هذا العنوان جاء فيه ان بعض زعماء جمعية الاتحاد والترقي راجعوا سفارة انكلترا بطريقة غير رسمية ليحملوها على اقناع حكومتها لتعتاض عن سياستها الحاضرة بسياسة لين وعطف نحو الباب العالي بما يتعلق بمسألة ادرنه ولكنهم لم يفلحوا ورفضت السفارة بتاتاً ان تتداخل وصرحت باستيائها مما حدث لا بل ان السفير انقطع في المدة الاخيرة عن الذهاب الى الباب العالي

ومما قاله السفير الانكليزي ان حكومة لوندرا لم تجد ما يقنعها في كل ما ذكره الباب العالي في جوابه لانها تعتبر ان تركيا يوم انكسارها استجارت بالدول وبالاخص بالسير ادوار غراي وطلبت توقيف الحرب فأُجيب طلبها وكانت نتيجة هذه المداخلة وضع شروط عهدة في لوندرا قبلت بها تركيا تقضي بان تكون الحدود خط ميديا اينوس . فزحف جنودها الآن يُعد والحالة هذه من قبيل الهجوم والتعدي على اراضٍ بلغارية وخرقاً لتلك العهدة

ثم قال الكاتب والذي اعلمهُ ان الحكومة قد ضاق صدرها من هذا المشكل الجديد مشكل ادرنه ولكنها لا تستطيع عمل شيء لان الجمعية متشبثة كل التشبث بالمحافظة على ادرنه وتحظر على الحكومة الضعف او التأخر . وهي اي الجمعية لا تكترث لوعيد اوربا وتهديدها لاعتقادها بان الكلمة متفرقة فيها . ولا تخشى جانب روسيا من جهة ارمينيا لا بل هي تقول اننا لم نترك جيوشاً كافية على حدود ارمينيا لاننا في غنى عن ذلك لان في تلك الجهات منافع اوربية تحرسها من تعدي روسيا احسن من اعظم الجيوش

واظنهم يعنون بذلك المانيا . وهم لا يتصورون البتة امكان زحف جيش روماني لحصار ادرنه واخراجهم منها . اما بلغاريا فلا يخافون جانبها لان حالة جيشها اضحت معلومة والمدافعون عن ادرنه في حالة عسكرية ومعنوية تفوق حالة المدافعين الأُول . ومن هذا يظهر ان التهويل والوعيد لا يؤثران الآن على الجمعية وكل يوم يمر يزيد قدم الحكومة العثمانية رسوخاً في ادرنه

أخبار شتى

— تقول الشركة اليونانية ان الاراضي التي ابقتها معاهدة بخارست لبلغاريا لا تنسحب منها جيوش المحاربين الا بعد ان تسرح بلغاريا جيشها

— ذكرت الدالي تلغراف اشاعة مؤداها ان المسيو دانف رئيس وزارة البلغار قد اوقف ليحاكم على استعماله الاموال السرية التي تكون عادة لدى الوزارات في غير طريقتها

— . تقول شركة روتر ان ملك رومانيا اهدى وسامات الى مفوضي اليونان والسرب والجبل الاسود . وان مفوضي البلغار استعلموا اذا كانوا هم ايضاً سيحصلون على وسامات بعد رجوع العلائق بين رومانيا وبلغاريا «كذا»

— . تقول الشركة الايطالية ان شروط معاهدة بخارست اساءت الرأي العام في بطرسبرج ولى الاخص بسبب تخليص «قوله» من البلغار

— . تثبت «الجون ترك» بانه رغماً عما نُشر من التكذيب لم يزل بلغاريو مكدونيا مستعدين لاعتناق الدين الكاثوليكي اذا رفضت اليونان الاعتراف باستقلال كنائسهم

— كُتب الى البورص اجسبان ان يوم ادخال المدافع والرايات المكتسبة من البلغار الى اثينا جرى احتفال باهر صفت فيه الجنود في الاسواق واوقفوا بين كل جنديين يونانيين جندياً عثمانياً يشترك بالاحتفال

— . قبلت الوزارة استعفاء البطريرك الارمني القسطنطيني

— . وصل الاستانة ١٣٠٠ اسير عثماني وجدتهم الجيوش الرومانية في البلاد التي احتلتها ويظن ان حكومة اليونان ستطلق في هذين اليومين سبيل الخمسة والعشرين الف اسير الموجودين عندها

— علمت جريدة الماتن ان الموسيو بيشون فوض سفير حكومته في لوندره ان يوافق في مؤتمر السفراء على ما اقترحته ايطاليا من ارجاع الجزر التي تحتلها الى تركيا

— وصل الاستانة ٥٠٠ جندي مع جالهم وهم من الجنود الذين كانوا مرابطين في بني غازي

— توقفت المفاوضات بين حكومتي تركيا واليونان بداعي اختلافهما على مسألة الامتيازات ولكن الامل بالوفاق لم يفقد بعد

*** بعرق جبينك تأكل خبزك ***

ذكرت الدالي كرونيكل ان المستر جون او بريان احد اصحاب الوف الملايين في اميركا كان تضايق من وفرة غناه فترك قصوره ومحلات عمله واختفى عن الابصار في سنة ١٩١٠ ولكنهم عثروا عليهِ مؤخراً يشتغل بصفة مساعد مكانست في قطارات السكة الحديدية في اركانساس والذي عرفهُ صديق له فدهش لذلك واستطلعهُ خبره فقال :

اتعبني الغنى وضايقني وليس لي واسطة لتقطيع الوقت والعمل كما تعمل بقية بني الانسان فلهذا اخترت الرحيل . وسأبقى مستخدماً في هذه السكة الحديدية الى ان يقتنع ضميري باني اشتغلت شغلاً نافعاً في حياتي وعند ذاك فقط ارجع الى بلدي . اما الآن فاني لا استبدل الاربعة الاف و٥٠٠ فرنك التي اخذها معاشاً سنوياً مقابلة لاتعابي بجميع كنوز الارض .

اخبار الجهات

مصر

تختمر الافكار الآن في مصر لتأليف حزب وطني جديد يشترك فيه الاقباط مع المسلمين ويكون شعاره مصر للمصريين ويرمي الى حصر ادارة مصر في ايدي ابنائها مع دعم السلطة الخديوية وزيادة الارتباط بالحكومة العثمانية معتبراً الاحتلال الانكليزي كحالة موقتة لا تلبث ان تزول . واقصى امال هذا الحزب هي ارجاع مجلس النواب المصري على قاعدة مجلس سنة ١٨٨٢ مع بعض تعديلات توجبها الظروف الحاضرة

— احتفل السيد فوتيوس البطريرك الاسكندري يوم عقد الصلح بصلاة الشكر على انتصار الجيوش اليونانية

— بلغ مقدار الدخان الداخل الى مصر في السنة الماضية ٨ ملايين كيلو ونيف منها ٣ ملايين من بلاد اليونان وهذه البلاد اخذت مقام تركيا في هذا الباب لان ما ورد منها زاد مليوناً من الكيلوات عن مثله في العام الذي قبله

— بنت الحكومة المصرية مدرستين استعداديتين جديدتين للبنات والاولاد صرفت على عمارهما ما يقارب العشرين الف ليره

لبنان

في صدى لبنان ان نادي لعب القمار في صوفر دفع لصندوق المتصرفية رسماً سنوياً قدره ٢٥٠ ليره عثمانية لقاء الترخيص له باللعب .

— ذهب نحو من ٣٠ جندياً من بيروت الى لبنان للبحث عن الاشقياء الفارين اليه

دمشق

من اخبار المقتبس الاغر ان مدير الشرطة فيها اوقف صاحب جريدة النديم ونجيبه مع الجناه لانه نشر بان محمد علي باشا شقيق الخديوي عُين والياً على سوريا ولكن المدعي العمومي

اطلق سبيله

— وان شاباً عمره ١٩ سنة التقط بعض سمكات وهو يستحم في البحر ولما امتلأت يداه وضع واحدة منها في فمه فزلقت لحلقه وتغيبت في قصبة الرئة ولم يلحقه الطبيب الا مائتاً

بيروت

اهم اخبارها فقدالامن فيها وتعدد حوادث الضرب والقتل واطلاق الرصاص

طرابلس الشام

في المحامي ان بعض الاشقياء قتلوا احد الوجوه رمياً بالرصاص فلما بلغ الخبر احد معارفه علي بك الحمصر شهق شهقة دهشة خرجت معها روحه ومات .

حلب

ذكرت التقدم ان وكلاء الدعاوي في حلب قرّ رأيهم على انشاء نقابة لهم فاجتمعوا والفوها وانتخبوا لها رئيساً وعمدة وهو عمل يجدر بخلاف مدن ان تقتدي به ليعلم الزائغون عن الهدى من المحامين ان وراءهم هيئة تناقشهم الحساب اذا لم يستقيموا .

صيدا

اتصل باللسان الاغر ان على اثر شجار تعدي عدة اشخاص على المدعو عبده ابن زكروك من قرية الشرقية وحزوا رأسه وفصلوه عن الجثة وكانت امرأة هناك فركضت لتحول بينهم وبين فريستهم فطعنوها ووقعت مائتة

✻ نابلس — لمكاتبنا ✻
(جرجي زيدان)

مساء الاثنين من هذا الاسبوع وصل الى بلدتنا رجل العلم والعمل جرجي بك زيدان مع عائلته الكريمة وحلّ ضيفاً على صاحب المعزة عبد الهادي افندي الهادي . وفي الساعة الثانية عربية من مساء الثلاثا اجتمع جم غفير من ذوات واعيان البلدة ومتخرجي المكاتب من عموم الطوائف وامّوا دار الوجيه المذكور للقيام بالحفلة التكريمية التي قرّ رأيهم عليها :

فاول من تكلم كان عزيز افندي عبد الهادي نجل المضيف الكريم فاظهر شعائر مواطنيه وفرحهم لزيارة زيدان بك وتقديرهم ما له من الفضل على اللغة العربية .

ثم تكلم عزيز افندي مرموره . ثم عوني افندي عبد الهادي . ثم الدكتور حبيب افندي سالم فالقس الياس مرموره فيوسف افندي عبد الهادي وغيرهم من الخطباء في مواضيع مختلفة ترمي كلها للاشادة بذكر الضيف العلامة وفضله .

ثم قام زيدان بك وفاه بعبارات شكر لطيفة . وبعد انتهاء الاحتفال طلب منهُ فوزي افندي الخوري احد متخرجي كلية اللغات الشرقية في روسيا أن يسمح له بترجمة روايته الاخيرة « الانقلاب العثماني » الى الروسية وان يتكرم برسمه وترجمة حياته لتدرج في دائرة العلوم والمعارف الروسية فسمح له بالترجمة ووعده بارسال الرسم ونبذة من ترجمة حاله . وصباح الاربعا بارح نابلس قاصداً جنين رافقته السلامه

اخبار محلية

سفر

بارحنا اول من امس الحميدين مع الباخرة الافرنسية الى الاستانة كل من رئيس محكمة القدس الفاضل جلال بك والمحاميين جرجي افندي زخريا احد اعضاء المجلس العمومي وجميل بك الحسيني والخواجا حز بون من اغنياء المهاجرين . الاول ترويحاً للنفس والثلاثة الاخرون لاشغال تتعلق بالخواجا حز بون فنرجو للجميع سفراً سعيداً

لاجل محرمة

كان غلام في السابعة عشر من عمره امس في قهوة علي عثمان يسمع غناء المغنيات والذي يظهر انهُ امتعاء من احداهن لانها ضنت عليه بمحرمة طلبها منها فاخرج مسدسه واطلقهُ على دفعات فاصاب اثنين من الحضور ثم على نفسه فدخلت الرصاصة في نخذه والاصابات غير ذات خطر

نادره

تشاجر اول من امس رجل اسرائيلي وفلاح فجاء البوليس ليفصل بينهما فاهانهُ الاسرائيلي وامسك باطواقه وهو يهدده ويخوفهُ بانهُ اجنبي اخيراً اوجب الامر لاخذه رغماً عنهُ الى دائرة البوليس فلما دخلها ابتدر الكومسير بالصياح والكلام المؤلم ضده وضد الحكومة بانهم وحوش مستبدون يتعدون على حقوق الاجانب ويدوسون الامتيازات الاجنبية . وانهُ سيشكوهم حالاً الى القنصل والقنصل الى السفارة وانهُ سيعزلهم كلهم . وتدفق بهذا الكلام وامثاله بعياط وصياح والكومسير يلطف بخاطره ويقول له : لا تزعل يا خواجا . تفضل واجلس لنرى المسألة . والرجل يرفض ويرغي ويعربد ويزبد . ويقول لا يمكن ان القنصل يعفو عن هذه الاهانة . الان ساذهب واشكوكم . ودام على هذا الكلام وامثاله والكومسير يطيب في خاطره الى ان دخل الى الدائرة احد افراد البوليس وهو يعرف الاسرائيلي الغضبان فالتفت الى الكومسير وقال له يا افندي هذا ليس اجنبي بل هو عثماني مقيد في دفتر النفوس .... فتنفس الكومسير الصعداء وقال اوقفوه حتى اتمام التحقيق وبعد الفحص ظهر ان الرجل عثماني ابن عثماني . وقد بلغنا ان معاون افندي المدعى العمومي اطلق سبيله مع ان الواجب ان يعتبر به امثاله الذين اعتادوا على غش الحكومة في تابعيتهم .

عن الشيخ سلامه حجازي

اطلع الشيخ ابرهيم افندي الدباغ صاحب مجلة الانسانية في مصر على ما كنا كتبناه عن الشيخ سلامه حجازي في هذه الجريدة فاتحفنا بالابيات الاتية التي تنم عن تقديره الرجل حق قدره قال :

كان شأن التمثيل في الشرق شأناً
زارياً يستحق غير القبول
فاستعار الجمال من صوت شيخ
خط في السمع سطر حسن جميل
كم اثرت الشجون يا بلبل الـ
يل وكم قد انعشت صدر النيل
لم تحرك الا بلابل ثارت
في صدور من اهل هذا الجيل
لو تغنيت في الرياض لا نطقـ
ـت غصون الرياض بالتهليل
ولأمست طيورها منك غيرى
واستعادت ما قلتهُ من فصول
ولقفت في الكمائم زهراً
باغانيك آمنا من ذبول
ولأضحى لا فضة الماء تروى
منهُ نقعاً هامت بنبر الاصيل

شكر

رجانا الصديق فخري بك عاصم رئيس كتاب محكمة القدس ان نشكر بلسان هذه الجريدة جميع الذين تكرموا وشاركوه بحزنه على وفاة صهره العزيز المرحوم كامل بك الخالدي سوآء كان ببرقياتهم او بتحاريرهم . وهو يقدر لجنابهم هذه المروءة وهذا اللطف ويسأل الله ان يبعد عنهم المصائب

كشف الاستار
(عما لحقوق الدول من الاسرار)

مؤلف هذا الكتاب يدعى صبحي افندي اباظه وهو لى ما ظهر لنا كاتب وطني مجتهد غيور ولا نعلم اذا كان شاباً او كهلاً . وانما نرجح بانه شاب فقد ركب في تأليف كتابه مركباً خشناً ما كانت النفس لتطاوعه على ركوبه وارسال كتابه بين ايدي الناقدين لولا عذر الشباب .

مثال من امثلة كثيرة في الكتاب :

جاء في صفحة ٣٤ هذه العبارة : « الذي حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما غاصت كنيسة سان بارتلمي في باريس (كذا) بانهار انهمرت من دماء البروتستنت »

فالذي يؤلف في حقوق الدول من واجبه على ما نظن ان يعرف بان الفاجعة التاريخية التي يستشهد بها هي « مذبحة » سان برتلمي الشهيرة دعيت بهذا الاسم لانها وقعت يوم عيد القديس المذكور .. فمن اين جاء « بالكنيسة » التي غاصت بانهار الدماء كما يقول ؟

الفرّ بغزه

ان طائر السمّن المعروف بالفر سيظهر في اواخر شهر آب . ونعلن للعموم اننا قد استحضرنا لوازم صيده وبذلك اصبحنا مستعدين لتقديم اي كمية منه لكل من يطلبه بنواحي يافا والقدس فمن يرغب في شيء منه فالرجا ان يعرفنا سلفاً والمخابرة مع لويجي كنزوفتش صاحب لوكندة الشرق بغزة هاشم .
المخابرة في يافا مع الخواجا الياس عبد النور

البرغش
(بقلم الدكتور كنعان احد اطباء القدس)

يتعجب بلا شك بعض القراء الكرام من مقالة تبحث في البرغش وتاخذ محلاً ثميناً في جريدة مهمة ولكن من درس خواص هذه الهوام وطباعها يقف متحيراً متعجباً من حكمة الخالق ويحتاط لعدو لدود لا يصيب ماله فقط بل يرمي بسهامه اثمن شيء عنده الا وهو صحته وصحة اولاده وذويه

ان البرغش مع صغر حجمه ومشابهته الكلية لبعضه البعض انواع مختلفة لكل جنس منها خواص تختلف عن الاخرى واهم هذه الانواع الناموس الانوفوليس والناموس الكوليكس ويكثر هذان النوعان في كل انحاء فلسطين وهناك علامات فارقة بين الواحدة والاخرى كما سنبين ذلك فيما بعد

يضع البرغش بيضه دائماً في ماء راكدة وذلك غريزة طبيعية فيه لان المياه المتحركة تجرف معها البيض ويخرج من هذا البيض بعد بضعة ايام بلعط يتحرك حركة دائمة وتصعد كل بلعطة من وقت لاخر الى وجه الماء لتتنفس لئلا تموت وبعد جمعتين حتى اربع تتحول كل بلعطة لشرنقة تخرج منها بعد يومين او ثلاثه برغشة كاملة . وكل برغشة تبذر كل مرة نحو ٢٠٠ بيضه وهذا سبب تكاثرها بسرعة غريبة ولذلك كل برغشة نقتلها تريحنا من اذى ٢٠٠ غيرها

اما البيض فلا يعيش ولا ينمو الا في الما الراكد لان البلعط يحتاج لما يقتات منهُ لئلا يموت جوعاً ولذلك قلما تصادف بلعط او برغش في الابار النظيفة التي تجتمع مياهها عن سطوح قد غسلها المطر اولاً غسلاً جيداً . اما الابار التي تجتمع مياهها من او عن الحقول او الابار القذرة يكثر فيها البرغش لان البلعط يعيش من الكريات النباتية التي يجرفها معه الماء قبل تجمعه

والبرغش حشرة بيتية تقضي معظم حياتها في البيت أو حوله واكثرها يعيش مما يمتصه من دم الانسان . ولها على رأسها مخرز عجيب تغرزه في جلد الانسان تمتص بواسطته ما تحتاج اليه من الدم وبينما هي تمتص تفرز ايضاً مادة لعابيه في الجرح او بعبارة اوضح تلقح المرء بما في لعابها من الميكروبات هذه هي الطريقة التي تُنقل بواسطتها الحمى الملارية والحمى الصفراوية وغير امراض . لانها مع الدم الذي تمتصه تاخذ ايضاً كمية من الحيوينات التي تسبب هذه الحميات وحينما تلسع امرءٍ اخر تلقحه بما في لعابها من هذه الحيوينات

والناموس الانوفوليس وحده ينقل الحمى الملارية ولنا علامات خارجية تمكننا ان نفرق بين هذا النوع وبين الكوليكس :

اما النوع الذي ينقل الحمى الملارية فهو الانوفوليس وهو يختبئ في النهار في الزوايا المظلمة ويخرج فقط ليلاً . وعلى اجنحته نقط سوداء خلاف الناموسة الكوليكس التي تطير وتلذع نهاراً وليلاً . اذا وقفت الانوفوليس على الحائط يكون جسمها غير معوج ولا سطحي اما الكوليكس فتقف سطحياً للحائط ويكون القسم الامامي من جسمها منحني قليلاً عن القسم الخلفي — بلعطة الانوفوليس تعوم عند صعودها للتنفس سطحياً على وجه الماء بينما الكوليكس يكون عامودياً

علينا لضرر الناموس فعلينا محاربته حتى نستاصله ونتخلص من عواقبه الوخيمة وافضل واسطة لمحقه ان نقتل بيضه وبلعطه وشرانقه ويتم ذلك على طريقتين اما بسكب زيت البترول من وقت لاخر على وجه الماء او بسد افواه الابار سداً محكماً يمنع الناموس من الخروج فيموت . اما الطريقة الاولي فتميته لان زيت الكاز يعوم فيغطي وجه الماء بغشاء دهني يمنع البلعط من التنفس . ولاتمام الطريقة الثانية توضع طلبة محكمة على فوهة البئر تمنع كل ناموسة من الخروج والدخول

هذه هي اهم الوسائل الاحتياطية وهناك غيرها اخف منها عملاً واقل مصروفاً لكنها لا تفي بالمقصود

منها وضع شاش معدني خفيف على الشبابيك وعلى الاخص في غرف النوم تمنع الناموس من الدخول

ومنها تحكيم الناموسيات كيلا يستطيع الدخول الى داخلها . وهنا لا بد لي من ملاحظة ابديها : وهي ان اكثر البيوت التي دخلتها كنت الاحظ فيها ان الناموسيات تستعمل كقطعة موبيليا لزينة (التخت) وزينة الغرفة فهذا غلط محض لان الناموسية هي لمنع الناموس وليس للزينة

اذا كثر الناموس في محل ما وجب قتله بالة تبخيرية او باغلاق المحل جيداً ويحرق كبريت فيموت الناموس ويتبخر البيت

اخر ساعة

الاستانة — فاه السير ادوار غراي بخطاب في مجلس العموم فقال ان السياسة الانكليزية ترمي لحفظ سلامة الولايات الاسيوية والاراضي الباقية في اوربا للدولة العثمانية على خط ميديا اينوس . ولكن انكلترا لا تكفي وحدها لتحقيق هذه الامنية لان الامر يتعلق ببقية الدول ذات المصالح في تركية آسيا . ولو فرضنا ان الدول ترى ايضاً رأي انكلترا من حفظ الولايات الاسيوية فان ذلك لا يكفي اذا لم تقبل تركيا بنصائح الدول وتخلي ادرنه . ولا يبعد ان نرى قريباً الخراب المالي ضارباً اطنابه في تركيا . او جيش احدى الدول دائساً اراضيها فتتدهور هذه الدولة في هاوية الشقاء ولا نستطيع حينئذٍ ان نمد لها يد المساعدة — باشرت سربيا بتخلية جيوشها — علمت الغازت دي مكلبورغ من مصدر موثوق به ان دول الاتحاد الثلاثي تعارض كل عمل عدائي ضد تركيا — الاغلب ان روسيا تعدل عن مسألة الاحتلال فعلياً وتعرض على الدول ان يرفضن زيادة الرسوم الكمركية ويقطعن كل مساعدة مالية عن تركيا لترغمها على الاذعان . — يصل غداً الى الاستانة اعضاء مؤتمر باريس العربي — اطلقت الحكومة العثمانية سراح ٤٦ اسيراً بلغارياً لانهم اسرائيليون فتوزعوا على العائلات الاسرائيلية هنا بانتظار عقد الصلح (الشركة العثمانية)

اقوال الصحف

(جوق ابيض وسلامه وعكاشه)

ولقد كنا نصفقنا لاجتماع هولاء الادباء تحت قبة واحدة، ولكننا ما عتمنا ان استأنا جد الاستياء ذلك لان الجرائد المصرية جاءتنا منبأة بان حضرة عبد الله عكاشه قد ابتاع مرسحاً من ايطالي مسماه تياترو عكاشه فعرفنا من ذلك استحالة دوام الاتفاق بين افراد هذا الجوق — وهذا مصاب الشرق في ابنائه فانهم لا يعملون عملاً صالحاً حتى تهدمه ايديهم في اليوم التالي . (الرأي العام)

(حسم الخلاف)

ثم دارت المذاكرة في شأن ابرشية كيليكياس الخالية من راع قانوني لها منذ سنين عديدة فباتفاق الرأي تقرر فامر غبطة البطريرك الخوري نقولا خشه الجزيل ورعة الوكيل البطريرك في تلك الابرشية ان يكلف امهات الابرشية (اي المدن والقرى الكبرى في تلك الابرشية) بتقديم اسماء ثلاثة مرشحين من ذوي الاهلية من عداد اكليروس البطريركية الانطاكية العارفين بلغات ابناء الابرشية في مدة عشرة ايام ليتيسر للمجمع الانطاكي المقدس وهو مجتمع في هذا الدور ان يهتم في ايجاد مطران للابرشية حسب القوانين والاصول المتبعة في هذا الشأن والامل بالله ان تحصل في هذه المرة النتيجة المفيدة للابرشية والضامنة لها عدم التأخر عن رفيقاتها

ولا مندوحة لمجلة النعمة وقد المت بهذه القضية من ان تذكر السياسة الحكيمة والمملوءة محبة وصواباً التي جعلتها البطريركية الانطاكية منهاجاً في هذا الشأن فانها تريد ان تراعي مقتضى القوانين المقدسة التي تنبه الى وجوب معرفة الراعي لغة رعيته بدون قيد آخر ولذلك نبهت الرعية الى هذا الشأن ولكي يعملوا بمقتضاه كما انها تريد ان تحتفظ بمراكز الكرسي العليا ومحلات الشغل فيه لابنائه لكي تنهض فيهم شواعر الجد وعوامل الاجتهاد وليعملوا وليتبغوا في مساعيهم واعمالهم في خدمة كنيستهم ولكي يجد ذوو المقدرة والادراك منهم حقلاً رحيباً للعمل في سبيل مجد الله وخير الكنيسة المقدسة وكرامة الشعب المبارك (مجلة النعمة)

(فلسطين) — : ابرشية كليكياس هي اطنه ومرسين واكثر من فيها يونان يرفضون حتى الآن الاعتراف بالبطريرك الوطني الانطاكي ويطردون كل مطران وطني يأتيهم

(الخطيبان الفرنساويان ميرابو و برناف)

ومن خير الامثلة لهذه المضاة هذان الرجلان . فكان اذا وقف بارناف قابلوه مبتسمين واذا وقف ميرابو قابلوه بالزعازع . ولكن لم يكن لبارناف الا فوز دقيقة وانتصار ربع ساعة ومجد ما تقول الجرائد واستحسان الجميع . وكان الرجل جميل الشباب انيق النطق لطيف الذات . واما ميرابو فكان كما وصفه ريفارول (جهلا) — «ثرثارة عظيماً» كان بارناف واحداً من اولئك الذين يستملون سامعيهم و يعرفون ما يريدون ولا يقولون الا ما اذا قالوا صفق لهم — لولئك الذين يقبلون قدمي الفوز الذين يراعون على المنبر اليوم واكثر منه امس واما الغد فيمنعهم الخوف من النظر اليه يمضون في الكلام مهلاً مراعين الزمان والمكان ، بل ارادة كل انسان يعرضون الكلام عرض مقياس الحرارة في النوافذ

واما ميرابو فكان بالعكس كان رجل الرأي ، الجديد والخاطر المفاجئ وكل خطير يحف به الخطر ناري المزاج سريع الخاطر شديد الانتباه ، يقتحم لا يبالي يقول دائماً وفي كل مكان ما لا يتوقع يهاجم فيجرح يقلب الشؤون رأساً لعقب لا يطيع الا نفسه يطلب الفوز ولا مراء ولكن مقدماً كثير من الشؤون عليه مفضلاً استحسان قلبه على استحسان رجال المجالس والمنابر لغباً هائجاً سريعاً سامياً عميقاً الا في النادر ، كان نهراً لا يخاض نهراً طاغياً مزبداً مقلباً حاملاً كل آراء زمانه — تلك الآراء التي لم تصطدم بآرائه بلا ان تتزعزع (تعريب المهذب عن فكتور هيكو)

(شطحه جميله)

خرج نهار الخميس الغابر الى خارج بعبدا الى نبع الزيره قرب حرش عاريا حيث اعتاد الاهالي ان يقصدوه للنزهة مع عيالهم في الصيف كل من الخواجا امين عباس الملاط وزوجته والخواجا عبدو معتوق وزوجته والخواجا سليم كنعان واقاموا هنالك في امن وطمأنينة

ومساء الجمعه مر بهم رجل متنكر فاحسنوا ضيافته واكرموا وفادته ثم سألوه ما مهنتك فاجاب اني ناطور بيت مري واعاد عليه سليم كنعان السوأل قائلاً انك لست الناطور فانا اعرفه جيداً .

هكذا كان ثم فارقهم الرجل الى اعلى النبع وهناك اخذ يشعل ناراً على مرتفع منهم واتفق ان سليم كان قد صعد الى هناك ليحضر حطباً لشي اللحم فشاهده يضرم النار فسأله ما غرضك بهذه النار فاجاب اني اشوي عصافير فلم يبد سليم ولم يعد وانقلب راجعاً الى رفقائه

وبعد ان تناول هولاء العشاء وذهب احدهم امين لينام في مغارة هنالك ولبث الباقون ساهرين اخذ كلب من كلابهم ينبح شديداً فقلق له النساء وقلن اذا استمر الكلب على نباحه مضى الليل ولم تذق لذة النوم فاجاب صاحبه ان كلبي لا ينبح الا عند الحاجة ثم خرج كمن استشعر وجود حركة من اناس واحس بشر يترصدهم فعاد واخبر رفاقه ليكونوا على حذر وما هي الا بضع دقائق حتى اخذ ينهال عليهم الرصاص انهيال السيل فتصيب رصاصهم صخرة بقربهم فتطاير شظاياها اليهم حتى مزقت ثيابهم ونالتهم بجراح كبيرة فاصيب سليم كنعان باربع رصاصات وعبدو معتوق باثنتين وزوجة امين ملاط اصيبت بقطع من تلك الصخرة (النصير)